

الغارديان البريطانية تسخر من بن سلمان.. يحتاج توجيهها من شخص راشد



التغيير

سخرت صحيفة "الغارديان" البريطانية من محمد بن سلمان، وقالت إنه يحتاج توجيهها دائما من شخص راشد فهو لا يفلح إلا في انتهاك المعايير الدولية باستمرار وبطريقة خرقاء.

وقالت الصحيفة في مقال لها إن تصرفات بن سلمان تجعل من الصعب على الحلفاء الغربيين رسم بلاده كشريك إقليمي كفاء، واصفة شخصيته بالدمرة والفضوية.

وذكرت الصحيفة "خلقت مجموعة من التنشئة المتساهلة وغياب المساءلة الكاملة والثروة السيادية الهائلة شخصية بن سلمان وجعلته نوعًا من الشرير الكتابي الفوضوي".

كانت هناك جريمة قتل فاشلة للصحفي جمال خاشقجي، الذي لم يكن قتله قد وقع في سفارة المملكة فحسب بل بفضيحة استخباراتية للمملكة بعد كشف أسماء القتلة الذين استخدموا جوازات سفرهم الحقيقية وهم

يحاولون استخدام جثة مزدوجة في ملابسه.

ولاحقا تفجرت فضيحة اختراق بن سلمان هاتف مالك شركة أمازون جيف بيزوس عبر رابط تم إرساله على رسالة WhatsApp، واستخلصت مجموعة كبيرة من المعلومات الشخصية.

واستهدف بن سلمان بيزوس دون أي محاولة للذكاء أو تغطية آثاره وذلك في محاولة لتسرب رسائل مالك شركة أمازون إلى عشيقته، وهو تسرب أعقبه بعد ذلك محاولات لابتزاز للرجل.

ويعتقد أن ذلك تم بضربة انتقامية ضد انتقاد بن سلمان في صحيفة واشنطن بوست التي كان يكتب فيها خاشقجي والتي يمتلكها بيزوس.

وأشارت الصحيفة إلى أن خاشقجي لم يكن بأي حال من الأحوال أكبر المعارضين لعائلة آل سعود، لكن تهور بن سلمان قاده إلى لإسكات أحد السعوديين البارزين في الصحافة الغربية مقابل لا شيء سوى النقد المعتدل.

وتضيف "الإجابة هي أن بن سلمان اعتاد على إشباع كل نزواته طوال حياته ومن الإفلات من العقاب. فيما يتعلق بأبناء الأوتوقراطيين، فإن بن سلمان مثل بشار الأسد مستبد سوريا الذي ورث السلطة من والده الوحشي، وأكثر من عدي حسين، نجل صدام المشهور الذي اشتهر بأنه قتل كل من تسبوا له بالإهانة حتى بين المواليين للرئاسة وأخوات زوجته".

عزز بن سلمان موقفه في البداية من خلال تطهير الأصدقاء والعائلة في "حملة لمكافحة الفساد" وبحربه الكارثية في اليمن، التي انطلقت عندما أصبح وزيراً للدفاع في العشرينات من عمره والآن مستنقع لآل سعود، كانت أقل مناورة دفاعية محسوبة وأكثر حركة غير ناضجة.

بصرف النظر عن تلك الحوادث سيئة السمعة دولياً والمغامرة العسكرية، أدى رفع بن سلمان إلى الحاكم الفعلي لمملكة آل سعود إلى انقلاب كبير في القصر المظلم. في سبتمبر الماضي، قتل حارس شخصي بارز ومخلص لأبيه الملك سلمان، بالرصاص، على ما يبدو بسبب "نزاع شخصي" مع صديق. بدأت الشائعات تنتشر بأن الوفاة كانت نتيجة تعاسة المؤسسة الأمنية القديمة مع سلوك ابن سلمان المتقلب.

الانهيار من أجله هو الآن سمة مميزة لدعاية آل سعود والنشاط عبر الإنترنت. علاّق تويتر آلاف الحسابات

مستخدَم لترهيب أولئك الذين انتقدوا العائلة المالكة، وهاشجات تويتر واسعة النطاق تمجد ابن سلمان.

وأكدت الغارديان أن سلوك بن سلمان يجعل من الصعب على الحلفاء الغربيين الاستمرار في رسم آل سعود كحليف كفؤ في المنطقة.

فالشئ الوحيد الذي يفعله محمد بن سلمان باستمرار مثل انتهاك المعايير الدولية هو القيام بذلك بطريقة خرقاء يمكن تتبعها بحيث يتم الإمساك به دائماً بحسب الغارديان.